سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعه المنيا
كليه الدراسات العربيه
قسم النقد والبلاغه والأدب المقارن

شعر ابن الهندي

دراسه فنيه

رساله مقدمه من الباحث

محمد عبد المجيد محمد

للحصول على درجه الماجستير

إشـــــراف

الأستاذ الدكتور

محمد عبد الحميد سالم

أستاذ الأدب والنقد

بكليه الألسن جامعه عين شمس

الدكتور

سعيد الطواب

مدرس الأدب بكليه الدراسات العربيه

جامعه المنيـــــا

(١٤١٩هـ / ١٩٩٨م)

B
١٢-٢٨

اهداء

الى روح والدى الحبيب

الى والدتـــــى الغـــالية

الى أخـــــى الغـــالـــى

الـــى زوجتـــى وأولادى

أهدى هذا العمل

مقدمة

فى كل عصر من العصور الأدبية تحظى فئة من الأدباء والشعراء بمكانة يذكرها التاريخ وتتناولها الكتب فينفرد شاعر أو أديب فى عصره ، و فى نفس الوقت يغفل التاريخ و الرواة آخرين لا يقلون قدرا فى ملكاتهم الشعرية و الأدبية عن هؤلاء ، بل قد يكون على قدر أكبر من المعرفة باللغة و الأدب .

و شاعرنا أبو الهندى الذى نتناوله بالبحث من تلك الفئة التى أغفلها التاريخ إلا من صفحات قليلة أو نادرة فى كتب التراث . و من هنا جاء هذا البحث تحت عنوان " شعر أبى الهندى دراسة فنية " .

و من أهم الأسباب التى دفعتنى إليه **ما يلى :**

١- إن الشاعر له دور ليس بالهين فى تجديد الحركة الشعرية فى العصر العباسى خاصة و أن الشعر العباسى مر بفترة زمنية متقلبة ، فجاء هذا الشاعر ليحتل مكانة متقدمة فى سيرة التجديد فى الشعر الخمرى خصوصا و الشعر العباسى على وجه العموم .

٢- إن دراسة هذا الشاعر تكشف لنا صورة المجتمع العباسى و مدى التأثير والتأثر بين الشعراء و التطور و التجديد فى الصورة الشعرية .

٣- اختلاف الصورة الشعرية عند أبى الهندى عن سابقيه من ناحية و تفردها من ناحية أخرى ، على سبيل المثال ، نشوة الخمر بمعطياتها المتنوعة تمثل

سرمدية للحياة و لا تمثل فناءها و توقفها كما فعل السابقون عليه الذين جعلوا الخمر مصدرا للانغماس و الفناء .

٤- تكاد تجمع المصادر الرئيسية القديمة على أهمية أبى الهندى فى تشكيل صورة الخمر عند أبى نواس .

وعليه فإن شاعرنا صاحب منهج جديد فى ذلك الوقت يقوم على استلهامه للمعانى القديمة ، و إلمامه بالصور الموروثة ، مع تفريعه لها و زيادته عليها زيادة يستقل بها ، و يبدع فيها إبداعا يجذبنا بدقته و طرافته .

ولعل من أبرز الدلائل على قيادة هذا الشاعر و تجديده فى الشعر الخمرى هو ما ذكره الأصفهانى " أخبرنى على بن سليمان الأخفش قال حدثنى فضل اليزيدى أنه سمع إسحق الموصلى يوما يقول و أنشد شعرا لأبى الهندى فى صفحة الخمر فاستحسنه و قرظه ، فذكر عند "أبو نواس" فقال و من أين أخذ أبو نواس معانيه إلا من هذه الطبقة و أنا أوجدكم سلخه هذه المعانى كلها فى شعره ، فجعل ينشد بيتا من شعر أبى الهندى ثم يستخرج المعنى و الموضع الذى سرقه الحسن فيه حتى أتى على الأبيات كلها و استخرجها من شعره " .

(٢)

اعتمدت فى هذه الدراسة على ديوان أبى الهندى الذى جاء تحت عنوان " ديوان أبى الهندى و أخباره " و الذى قام بجمعه من عيون الأدب و تاريخه الأستاذ عبدالله الجبورى ، و قد صدر هذا الديوان فى بغداد عام ١٩٧٠ و قام بنشره دار الأندلس .

و لم أجد غير هذه الطبعة أو غير الجامع لهذا الديوان ، و هذا ما دفعنى للاعتماد على هذه الطبعة كمصدر أساسى بالإضافة إلى ما جاء فى التراث الأدبى من ذكر لشعر أبى الهندى و أخباره مثل كتاب الأغانى ، فوات الوفيات ، البيان والتبين ، الشعر و الشعراء ، طبقات الشعراء ، العقد الفريد ، عيون الأخبار ، الكامل فى اللغة و الأدب ، محاضرات الأدباء ، نهاية الأرب فى فنون الأدب إلى غير ذلك من الكتب التراثية التى اهتمت برصد شعر شعراء العصر الأموى والعباسى على وجه الخصوص .

و بالمقارنة بين ما جمعه الجبورى و بين ما حوته كتب التراث لم نجد اختلافا كبيرا بين حجم شعره فى الديوان و مجموع شعره فى الكتب السابقة . أما الملاحظات على ما جمعه الجبورى فسوف يأتى فى موضعه من الرسالة فى الملاحق .

(٣)

أما عن الدراسات السابقة عن الشاعر أبى الهندى فلم يتوفر للباحث أى رسالة جامعية أو كتاب خاص بالشاعر اللهم إلا إشارات يسيره فى بعض المجلات والكتب **أهمها** :

١- مقال فى مجلة " المجلة الجديدة " العدد ١٦١ الصادر سنة ١٩٣٧ الصفحة الثالثة تحت عنوان " أخبار أبى الهندى الشاعر الخليع " .

تضمن المقال نبذة عن أخبار الشاعر و نموذجا شعريا واحدا و لم يتجاوز هذا المقال الصفحة الواحدة .

٢- كتاب (تطور الخمريات فى الشعر العربى من الجاهلية أى أبى نواس) و هو رسالة ماجستير للباحث جميل سعيد بكلية الآداب بالجامعة المصرية .. عام ١٩٤٥ و قام بنشره مكتبة النهضة المصرية .

تناول فيها الباحث شعر الخمريات و ضمن حديثه بعض الإشارات عن أبى الهندى ضمن الشعراء الذين رصدهم ليمثلوا هذا الاتجاه الخمرى .

٣- كتاب بعنوان " أروع ما قيل فى الخمرة و مجالسها " إعداد إميل ناصف طبعة عام ١٩٩٣ و قام بنشره دار الجيل ببيروت .

و الكتاب عبارة عن مختارات من الشعر الخمرى فى عصوره المختلفة . والكتاب لم يحتوى على دراسة لهذه المختارات و إنما اكتفى المؤلف بذكر بعض المقطوعات كنماذج للشعر الخمرى ، جاء ضمنهم أبو الهندى .

و بناء على ما سبق أزعم بالقول أن هذا البحث يعد المحاولة الأولى لدراسة شعر أبى الهندى دراسة مستقلة يرصد فيها الجوانب المختلفة لشعره .

اعتمدت فى هذه الدراسة على المنهج التحليلى القائم على النص الشعرى ، و هذا المنهج يحتاج إلى قرارات متنوعة ، كما يتطلب الدقة فى التعامل مع النص لتحليله ، و هذا العمل لا يكفيه القراءة المبتسرة و إنما يتطلب القراءة المتوسعة الشاملة للشعر كله .

و قد قسمت هذا البحث إلى ثلاثة فصول تسبقها **مقدمة** و**تمهيد** كمدخل تاريخى ، تناولت فيه أخبار الشاعر ، فجاء الحديث عن اسمه ونسبه و ميلاده ونشأته وحياته و شاعريته و وفاته .

"

سفه

هيف

د

لهد

سفك

فيفل

"ده

ر

ب

ت

ط

أما **الفصل الأول** فقد جاء تحت عنوان " **فنون أبى الهندى الشعرية** " ليبحث فنون شعره المختلفة ، المتمثلة فى :

الشعر الاجتماعى ، مدائحه ، الفخر بنوعيه الشخصى و القبلى ، الهجاء ، الوصف ، القصص الخمرى ، السخرية بالرمز الدينى .

أما **الفصل الثانى** فقد جاء تحت عنوان " **الظواهر اللغوية** " ، تناولت فيه البناء التركيبى من خلال الظواهر اللغوية ، فجاء الحديث عن التقديم و التأخير ، كتقديم الخبر و تقديم المفعول على الفعل أو الفاعل ، أو تقديم خبر كان على اسمها ، وتقديم الصفة على الموصوف .

و يدرس أيضا داخل هذا الإطار ظواهر أخرى هى الذكر و الحذف والاعتراض بأنواعه المختلفة ، والتكرار ، و ذلك كله من خلال وجهه لسانية تكشف عن بعد نظر الشاعر فى اختياره لمعجمه اللغوى ، و مدى ارتباطه ببيئته .

ويأتى **الفصل الثالث** تحت عنوان " **البناء التصويرى فى شعر أبى الهندى**" و قد تناولت فيها مصطلحى الصورة و التصوير ، ثم تناولت وصف الخمر ، حيث أنه الهدف الرئيسى فى كافة موضوعاته وقصائده ، ثم تناولت نموذج الفخر بنوعيه الشخصى والقبلى ، وكذلك التصوير الهجائى ـ على ندرته ـ ثم تناولت النموذج المدحى عند أبى الهندى .

و ضمنت البحث **بخاتمه** لتشمل أهم النتائج التى توصل إليها الباحث .

أما **ملاحق** هذه الرسالة فقد اشتملت على كشاف معجمى لكلمات الديوان التى تحتاج إلى بيان معانيها ، وكذلك استدراكات تتعلق بما جمعه الأستاذ عبدالله الجبورى .